

تفسير قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى / محاضرات متنوعه / الشيخ عبدالله الغديان (91/11)

عبدالله الغديان

على الله واصحابه الاطهار الكرام وبعد في ثنایا تلك الرحلة العجيبة. التي هي رحلة مصغرة الى الدار الاخرة رحلة الحج جاهد التوجيه الرباني حينما كان الناس يتزودون في رحلاتهم الى الحج. فمنهم من لا يتزوج يقول توكل - [00:00:01](#)

على الله تبارك وتعالى. فاخبر الله بحقيقة هذا الزاد الذي ينبغي ان يتزود به كل مسلم ومسلمة. بل كل مؤمن ومؤمنة وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فما احوج العباد الى ان يتزودوا بهذا الزاد - [00:00:24](#)

فمع هذا التوجيه الرباني نلتسم ارشادات وتجيئات من معالي الشيخ العلامة عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة ثم نستفيد جميعا من توجيهاته اجاباته على استئناتكم فباسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ وكتب الله له الاجر والمثوبة ورفع الله درجة - [00:00:44](#)

في الدنيا والآخرة انه جواد كريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:01:14](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الجملة من الآيات التي في سياق قوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله قال هنا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واذا نظرنا الى هذه الجملة - [00:01:42](#)

وجدنا انها تتكون ان الامر الاول فهو الامر للتزود والثاني المأمور بالتزود وال السادس الزاد المأمور للتزود والرابع هو التزود والخامس هي العوارض التي تعرض للانسان من جهة - [00:02:16](#)

اعاقته عن هذا التزوج اما كليا او في بعض الاحوال السادس هي الامر التي يعالج او تعالج بها هذه العوارض ساتكلم على كل واحد منها على سبيل الاختصار حسب الوقت - [00:03:15](#)

واترك كثيرا من الوقت للاجابة على الاسئلة اما الامر الاول فهو الامر بالتزود والامر بالتزود هو الله جل وعلا وهذا الامر هو الذي بيده مقاييس السماوات والارض وهذا بخلاف - [00:03:56](#)

اي فرد من افراد المخلوقين فانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا هذا الامر نحتاج الى ان نقف وقفه من جهتي علاقة الامر بالمأمور - [00:04:43](#)

اذا نظرنا الى هذا وجدنا انه قال في الحديث القدسي يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاذا هداية الدالة هداية التوفيق والالهام هي بيده اهل السماوات واهل الارض اجتمعوا على ان يهدوا شخصا ما اراد الله هدايته - [00:05:25](#)

ولو اجتمعوا على ان يضلوا شخصا ما اراد الله اظلاله لما استطاعوا. لكم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم وانتم تقرأون في الصلاة كل يوم سبع عشرة مرة اهداها الصراط المستقيم - [00:06:10](#)

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني اذا الله سبحانه وتعالى مهما كاد الخلق او مهما اجتمعوا على ان يصلوا نفعا الى الله فانهم لا يستطيعون - [00:06:41](#)

لا ايقاع ضرر ادنى ضرر ولا ادنى نفع لماذا؟ لانه كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه يوم نطوي السماء - [00:07:16](#)

كتبي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا ويقول ايضا يا عبادي كلكم جائع يستطيعونني اطعمكم. فاذا جميع الارزاق
التي على وجه الارض هي من فظله على خلقه - 00:07:44

هذا هو الامر بالتزود يا عبادي كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على
افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء - 00:08:13

يعني لو ان الان بنو ادم من خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة كلهم فجار ما نقص ذلك من ملكه شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل - 00:08:53

واحد منكم يعني كانوا كلهم صالحون ما زاد ذلك في ملكي شيء فلو كانوا فجارا لما نقص ملكه ولو كانوا اتقياء لما زاد ذلك في ملكه
شيء يا عبادي لو ان اولكم - 00:09:21

واخركم وانسكم واجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيء الا كما ينقص
المحيط اذا القي في البحر هذا هو الذي يقول وتزودوا - 00:09:54

يا عبادي انكم تخاطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب فاستغفروني اغفر لكم هذا هو الذي يقول لك وتزودوا فان خير الزاد التقوى يا
عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها - 00:10:26

فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وكل الله بك في الليل والنهار ثمانية من الملائكة كل واحد ملكان
من صلاة العصر من صلاة العصر الى صلاة الفجر - 00:11:09

على يمينك واحد يكتب الحسنات وعلى يسارك واحد يكتب السيئات وجعل الله ملكا امامك وملكا خلفك يحفظانكم يحفظانكم
يضرك وفي اربعة من صلاة الفجر الى صلاة العصر وهكذا - 00:11:37

وكل يوم تحفظ فيه هذه الاعمال هذا هو الذي يقول لك وتزودوا فان خير الزاد التقوى لانه امرك بهذا الامر وهو المالك لك وهو
المتصف فيك وهو الذي يعلم مصالحك في الدنيا - 00:12:04

ومصالحك في الاخرة يعلم ما سيؤول الناس اليه يوم القيمة يعلم من هو من اهل الجنة ويعلم من من هو من اهل النار بالاعمال التي
عملوها ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:12:30

موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم حزنتها الم يأتيكم منكم يتلون عليكم ايات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - 00:12:53

هذا يقوله الله لنا في الدنيا يبين فيه ان هذا الصنف من الناس قامت عليهم الحجة في الدنيا ولكنهم لم يأبوا بها هذا هو الذي يقول
لك وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:13:13

ولهذا يقول بعض العلماء لا تنظر الى الطاعة ولكن انظر الى من اطعت ولا تنظر الى المعصية ولكن انظر الى من عصيت وهذا بالنظر
الى وفي كلام كثير لكن كما قلت لكم - 00:13:39

غرضي من هذه النقطة هي ان تقوم عظمة الله في قلب العبد ما دام انه هو الذي يملك امرك من جميع الوجوه في دنياك وفي اخرتك
يملك هدایتك الى الصراط المستقيم - 00:14:01

ويملك رزقك ويملك رزقك ويملك غفران ذنبك ويغفر ويملك الرحمة بك. كل هذه يملكها هذا هو الذي يقول لك وتزودوا نأتي اليك ايهما
العبد المأمور بالزالات هل انت الان تزودت - 00:14:24

لاخرتك انت الان في سفر انت مسافر الدنيا هذه بمنزلة بلد ستنتقل عنها حتما في يوم من الايام قال عمرك او قصر كان ملك الموت
يأتي من الناس ويطرق الباب لقبض روح صاحب البيت - 00:14:59

وجاء لموسى عليه السلام فلما جاء لموسى اهوى عليه موسى بيده ففقا عينه ويعلم انه ملك الموت لانه قال ما الذي جابك؟ قال
ابقسط روحك فذهب ملك الموت الى ربه - 00:15:41

واخبره بما حصل فرد الله عليه عينه وقال له ارجع واخبره اني اعطيته بقدر ما تحت يده اذا وظعها على جلد ثور يعني عدد هذا

الشعر من السنين من طول العمر - 00:16:05

فرجع اليه واحبره فقال بعد هذا قال اتي اليك واقبض روحك قال اذا الان ونوح عليه السلام مكت يدعو قومه تسع مئة وخمسين سنة
فليث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:16:27

فرعون يقول انا ربكم الاعلى يقول لاهل مصر اربع مئة وخمسين سنة وما لكت ما الفرق بين ميته موسى عليه السلام وبين موت
فرعون فرعون يقول الله جل وعلا في شأنه - 00:16:49

جاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون بجنوده بغيا وعدوا الى ان قال حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به
بني اسرائيل وانا من المسلمين ماذا قال الله له ؟ قال الله له الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين - 00:17:18
اليوم ننجيك بيديك لتكون لمن خلفك اية انجى الله بدنه وطفح على سطح الماء لكن روحه وروح اتباعه الذين غرقوا معه ماذا
قال الله فيهما ؟ قال النار عليها غدوا وعشيا - 00:17:43

يعني من اخذت ارواحهم من ابدانهم الى ان تقوم الساعة يعرضون على النار مرتين ونار والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في نار
الدنيا يقول ناركم هذه جزءا جزءا من سبعين جزءا من - 00:18:08

نار جهنم يعني من جهة الحرارة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ويقول يقدم
قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفوث - 00:18:28

فانت يا عبد الله امرت بالتزويد لكن هل انت تتزويد ؟ انت مأمور هل قمت بهذه المسؤلية لانك مكلف فيها من جهة الله وهيأ الله لك
كل ما تحتاج اليه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا . وكما ذكرت لكم في الحديث القدسي - 00:18:59
كلكم جائع الا من من اطعمته كلكم عار الا من كسوته ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فانت انظر الى نفسك هل امتنعت هذا الامر ما
من يعني ما مقدار امثالك ؟ لانك انت المسؤول - 00:19:26

ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فانت انظر الى
نصيبك من ناحية امثالك لهذا الامر اذا نظرنا الى الناس على وجه البسيطة - 00:19:52

وجدنا انهم باعتبار الامثال وجدنا انهم اصناف الصنف الاول من لم يأب بهذه بهذا الامر اطلاقا وتزوج زادا الى النار يكون خالدا مخلدا
فيها لا يخرج منها ابدا فمن اشرك شرك اكبر بجميع انواعه او كفر اكبر بجميع انواعه او نفاق اكبر بجميع انواعه - 00:20:19
ومات على ذلك ولم يتتب فان الله سبحانه وتعالى يدخله النار ولا يخرجه منها ابدا كما قال في مواضع كثيرة لكن بشير الى موضع
يقول الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:21:01

في اسفل طبقة لان طبقات النار طبقة فوق طبقة واسهلها الطبقة العليا هي اخف من اهل النار عذابا لكن هنا في المنافقين ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:21:23

هذا صنف الصنف الثاني تزودوا زاد خلطوا عملا صالحا واخر سينا يعني زاد الى الجنة وزاد الى النار لكن هؤلاء تحت مشيئة الله ان
شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم - 00:21:48

وادخلهم الجنة الا من كان مشركا اصغر فهذا لا يغفر الله له لكن اما ان يقتصر من واما ان يدخله النار ويظهره يبقى بعد ذلك
الامور التي بينك وبين الخلق - 00:22:17

من حقوق الخلق هذه تكون مقاصدة بينك وبينهم ظلمت زوجتك ظلمت ولدك ظلمت جارك ظلمت اي واحد من المسلمين
كليس مكتوب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره
- 00:22:42

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما
عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا فانت يا عبد الله انظر الى نصبيك من من هذا من هذا من يعني - 00:23:10

من امثال هذا الامر واعلم ان الاعمال التي تعملها سواء كانت صالحة او كانت طالحة هي زادك الى الاخرة هي زادك الى الاخرة فاما

ان يكون هذا الزاد زاد الى النار واما ان يكون زاد الى الجنة. لانه لا دار - 00:23:36

للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنيها فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيها فانت في هذه الحياة امثالك بمنزلة الانسان الذي يبني له بيته فيسكنه بعد نزع روحه من بدنك - 00:24:01

اذا نزعك روحك من بدنك ووضعت في قبرك شاهدت جميع ما وقع منك في الدنيا من خير او شر ان كان صالحًا تمثل لك باحسن صورة وان كان قبيحًا تمثل لك عملك باقبح صورة. وصار هو قربك في قبرك - 00:24:26

فانتبه لنفسك وقد جاء في الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك حياتك قبل موتك صحتك قبل مرضك فراغك قبل شغلك غناك قبل فقرك فانظر الى اطوار حياتك وتزود وامثل لانك كما قال جل وعلا في سورة الاحزاب - 00:24:49

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وما هي الامانة هذه امانة الدين؟ امانة العلم امانة القرآن امانة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:16

هذه هي الان قلت انا مستعد اتحملها. لكن تحملتها هل اديتها؟ ستسأل عنها يوم القيمة. فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأله المرسلين. فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ويوم يحضر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون الى اخره - 00:25:37

الى ان قال وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق بكل شيء. يعني سمعك يشهد بما سمع بصرك يشهد عليك بما رأي يدك تشهد عليك بما بطشت فيها - 00:26:06

جلدك يشهد عليك بما مسه من الامور المحرمة فرجك جميع جوارحك وجميع اجزاء بدنك تشهد عليه اضف الى ذلك الارض اي موقع من موقع الارض عصيت الله فيه سيساعدك يوم القيمة كما قال في سورة - 00:26:23

في الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها وفي سورة الدخان فما بكت عليهم السماء والارض لماذا يعني هذا في الكفار؟ اذا مات الكافر فان الارض لا تبكي عليه ومصائب الاعمال لا تبكي عليه لماذا؟ لان - 00:26:43

انه لم يعمل حسنة على وجه الارض ولم يصعد له عمل صالح الى الله جل وعلا. واذا مات فانها لا تبكي عليه الارض ولا اتبكي عليه مصاعب الاعمال؟ وهذا بخلاف المؤمن - 00:27:04

خلاف المؤمن آما مواضع صلاته مواضع عباداته اذا فقدته فانها تبكي عليه. ومصائب اعماله الى الله اذا فقدته فانها تبكي عليك فانت يا عبد الله لازم انك تنظر الى نفسك من نهاية مقدار الامثال للامتثال هذا الامر فانت المأمون - 00:27:18

بالزواج انت مأمور بالتزود لكن فيه المتزود به. المتزود به هو ما يخصك. من هذه الشريعة لأن الواجب في الشريعة على قسمين فرض كفاية وفرض عين وانت مسؤول في فرض العين - 00:27:41

فعليك ان تتبه لنفسك بما اوجب الله عليك لازم انك تتعلمك. ولازم انك تعمل فيه على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا والا فستسأل لماذا لم تتعلم؟ ولماذا لم تعمل - 00:28:06

القرآن شريعة عامة الى يوم القيمة. كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا و قال واوحي في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - 00:28:24

وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. بعثت الى الاحمر والاسود فاذا القرآن شريعة عامة للانسان وللجن وانت فرد من هؤلاء الافراد. فهذا هو الشيء الذي انت امرت ان تأخذ زادك - 00:28:42

الى الاخرة منه. وهو معصوم هذه الشريعة شريعة معصومة فانظر ما علاقتك باوامر الله وما علاقتك بنواهيه هل علاقتك بالاوامر انك تسمع الامر لكنك تخالفه. تسمع النهي ولكنك تخالفه هذا الامر هو الله - 00:29:05

والناهي هو الله. فهذا الامر وهذا النهي هو الزاد الذي تتزود منه لاخرك يعني ما تتزود من قوانين وضعية ولا تتزوج من قال فلان وقال فلان وقال علان لا تتزوج من شريعة معصومة - 00:29:39

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فانت فرد في هذه الدنيا وفرد في قبرك وفرق في جميع مواقف

القيامة يوم يفر المرء من أخيه - 00:30:06

وامه ابيهم وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغبها. الام تتمى ان يكون لها حسنة على ولدها والولد يتمنى ان تكون له حسنة على امه وهكذا فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون - 00:30:29

الانسان الموجودة في الدنيا والتعارف والتكاتف والاشياء هذه كلها تنقطع يوم القيمة وكل يقول نفسي نفسي اسألك الا نفسي فانتبه لنفسك وتزود من هذه الشريعة المعصومة ليكون زاد الى ما يرضي الله - 00:30:56

كيفية التزود هذا هو الرابع. كيفية التزود هو انك تأتي بما كلفت به كما امرت ولها انقسم الناس ثلاثة اقسام القسم الاول سابق بالخيرات القسم الثاني مقتضى والقسم الثالث ظالم لنفسه. جميع من على وجه الارض لا يخرج اي واحد منهم - 00:31:21

عن ان يكون في اسم من هذه الاقسام فالسابقون السابقو بالخيرات هذا فعل الاوامر وترك النواهي وترك المتشابهات وفعل المندوبات وترك المكرهات. هذه خمسة فعل المأمور الواجب وترك المحرم وفعل المندوب وترك المكره وترك - 00:32:01

المتشابه هؤلاء هم السابقون وهوئاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب والصنف الثاني هم المؤمنون منهم هم المقتضدون المقتضى هذا فعل الواجبات وترك المحرمات بس فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:32:41

الصنف الثالث هذا الذي هو ظالم لنفسه هذا يتخطى في هذه الحياة ويكون بمنزلة الذي سقط في بحر لا يدرى هل يحكم السباحة وينجو ام انه يغرق ويهلك تنظر هل انت من الصنف الاول؟ او من الصنف الثاني؟ او من الصنف الثالث لان الصنف الثالث يدخل فيه - 00:33:13

جميع الخلق الذين حصلت منهم مخالفات. لكنهم يختلفون في المخالفات كما ذكرت لكم في بداية الكلام يختلفون والمقصود هنا هو ان يموت الانسان على هذه الهيئة يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:33:42

فانت انظر الى الى هذه الدرجات الثلاث هل انت من الدرجة الاولى تكون محسنا تكون سابق بالخيرات محسنا او تكون مؤمن تنزل درجة اقل او انك مثلا تكون ظالم لنفسك ولا في احد يبي ينفعك - 00:34:12

عملك هذا لك بعد ذلك الاوارض اللي تعرض لك علشان ما تستقيم الله سبحانه وتعالى خلق ادم واسكه الجنـة وجاء ابليس امره الله بالسجود امر الملائكة ان يسجدوا لادم - 00:34:37

ما سجدوا الا ابليس لما رأى ادم اضرم له الحقد والعداوة الله سبحانه وتعالى اباح ادم وحـوا اباح لهمـا ان يأكلـا من جميع ثمار الجنـة الا شجرة نهاـهم عن اكلـه. الاكل منهـ ابليس - 00:35:01

تضـع في صورة العـامل الصـالح اللي ما عندك باحسنـ منهـ وجالـ ابليس جـاني اـدم وـقـد يـشـغل فـكـرة يـنـصـحـه قالـ تـبـيـني اـقتـرـحـ عليكـ اـقتـرـاحـاـ انـكـ تـاـكـلـ منـ شـجـرـةـ ماـ تـمـوتـ اـبـدـ - 00:35:30

ارواحـ حتىـ اـكـلـ لماـ اـعـاقـبـ اللهـ اـدـمـ وزـوجـتـهـ فـاكـلاـ منـهاـ فـبـدـتـ لـهـماـ سـوـءـاـتـهـماـ وـطـرـقاـ يـخـطـفـانـ عـلـيـهـماـ منـ وـرـقـ الجنـةـ وـعـصـىـ اـدـمـ رـبـهـ فـغـوـاتـ ثمـ اـجـتـبـاهـ رـبـهـ فـتـابـ عـلـيـهـ وـهـدـاهـ. قـالـ اـهـبـطاـ مـنـهـاـ نـشـأتـ العـدـاوـةـ بـيـنـ اـبـلـيسـ وـبـيـنـ اـدـمـ - 00:35:48

الجنـةـ الىـ انـ تـقـومـ السـاعـةـ وـلـهـذـاـ جاءـ فيـ القرـآنـ فيـ مواـضـعـ كـثـيرـ المـقـامـ ماـ يـعـنـيـ ماـ مـاـ يـتـسـعـ لـاستـيـعـابـهـ لـكـ اـذـكـرـ لـكـ بـعـضـ الـادـلـةـ مـنـهـ يقولـ اـبـلـيسـ لـرـبـهـ فـبـعـزـتكـ لـاـغـوـيـنـهـ اـجـمـعـيـنـ الاـعـبـادـ مـنـهـ المـخـلـصـيـنـ - 00:36:18

ويـقولـ لـاحـتـنـكـ ذـرـيـتـهـ الاـقـلـيلـاـ يـعـنـيـ يـحـطـهـ فـوـقـ الحـنـكـ الاـسـفـلـ وـتـحـتـ الحـنـكـ الـاـعـلـىـ وـيـذـوقـهـ يـعـنـيـ يـتـصـرـفـ فـيـهـ كـمـاـ يـتـصـرـفـ الـاـكـلـ فـيـ الـاـكـلـ وـهـذـاـ مـوـجـودـ الانـ وـانـ تـطـعـ اـكـثـرـ مـنـ فـيـ الـارـضـ يـظـلـوـكـ عـنـ سـبـيلـ اللهـ. وـهـذـاـ كـلـهـ بـشـغلـ اـبـلـيسـ. وـمـاـ اـكـثـرـ النـاسـ وـلـوـ حـرـصـتـ بـمـؤـمـنـيـنـ - 00:36:42

ماـ فيـ اـحـدـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ يـحـصـلـ مـنـهـ ضـلالـ اوـ يـحـصـلـ مـنـهـ مـعـصـيـةـ بـتـرـكـ وـاجـبـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ الاـ وـابـلـيسـ هوـ الذـيـ يـشـتـغلـ اذاـ العـارـضـ الـاـولـ هوـ اـبـلـيسـ وـابـلـيسـ يـتـخـذـ مـعـ الـاـنـسـانـ مـراـحـلـ اـنـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـخـرـجـهـ عـنـ الدـيـنـ مـشـرـكـ اوـ كـافـرـ اوـ مـنـافـقـ اوـ 00:37:08ـ منـ هـذـاـ دـيـنـ مـنـ اوـ اـنـهـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ تـرـكـ وـاجـبـ اوـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ فـعـلـ مـحـرـمـ. وـبـعـدـ ذـلـكـ يـقـعـدـ يـضـحـكـ عـلـيـهـ مـاـ فيـ وـاحـدـ مـنـ بـنـيـ

ادم الا و معه ولد من اولاد ابليس - 00:37:39

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا و معه شيطان قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا الا ان الله اعاني عليه فلا يأمرني الا بخير - 00:37:59

كما في واحد منبني ادم صغير او كبير الا و معه واحد من اولاد ابليس و وظيفة هذا الولد انه يضلك عن سبيل الله بقدر ما يستطيع وهذا جمیع الجرائم اللي تحصل في المجتمعات كلها - 00:38:17

من تسوین اولاد ابليس الثاني العارض الانس وهم قرناء السوء لان هذولا تلاميذ لابليس يستخدمهم الثالث النفس الامارة بالسوء الرابع الهواء الخامس الاغراق بالدنيا لان الاغراق في الدنيا ينسيك الاخرة - 00:38:40

وكذلك الانسان اذا اغرق في الدنيا يعني انتفى عنه الورع وصار يتخطى يأكل الحال والحرام والاشياء هذي كلها تؤثر عليه هذه عوارض كل عارض منها يعوقك عن العمل الصالح لكن ما هو العلاج - 00:39:18

العلاج هو بالنسبة لشيطان الجن تعصي. شيطان الانس تعصيه النفس الامارة بالسوء تعصيها. وكذلك بالنظر الى الهواء تخالفه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فتعصي هذه الامور كلها تخالفها - 00:39:45

وتحرص على ان يكون الكسب طيب من جهة المال حتى تؤجر على كسبه وتؤجر على اتفاق نأيي بعد ذلك الى كلمة مختصرة في الآخر وهي النتيجة اللي تترتب على ها المراحل كلها ما هي - 00:40:10

النتيجة هي تكون عند الخاتمة اما ان يختتم لك بخاتمة حسنة وتذهب روحك الى الجنة او انه يختتم لك بخاتمة سيئة وتذهب روحك الى النار فانت لا تظن انك خلقت - 00:40:34

من اجل انك يشتغل فيها الدنيا وتكسب تأكل وتشرب وتعلمل ما تريده لا انت خلقت لامر عظيم خالقك عظيم وعليك مسؤولية عظيمة وستسأل بانك في فترة امتحان كما قال جل وعلا تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:41:03

وانت يا عبد الله اذا جاء يوم القيمة ونظرت الى الناس ذلك يوم التغابن ما من احد يوم القيمة الا ويندم المحسن يندم على عدم اكتاره من الحسنات والمسيء يندم على ما قدمه من اساءة. فانت - 00:41:40

احرص على احرص يعني احرص بقدر ما تستطيع آآسلوك الطريق المستقيم. و اذا حصل منك زلل انت منت بمعصوم اذا حصل منك زلل باب التوبة مفتوح من جميع الذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. في سورة الانفال قل للذين - 00:42:04

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماتوا يقول للكفار توبوا من كفركم وانا اغفر ذنوبكم حسناتكم التي عملتموها في الكفر انا اسجلها لكم واجازيكم بها يوم القيمة. يعني يغفر مئات ويعتبروا الحسنات التي عملوها في الكفر - 00:42:34

ما يحتاج بث الانسان الى انه يلتفت الى نفسه وكما ذكرت لكم في البداية اني ساتكلم على كل واحد منها على حد على حسب قدر الوقت واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والقصد انه ولـي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب - 00:42:59

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بعض الناس يسأل اسئلة ما يقولها الانسان هل الانسان مخير في العقيدة فقط وفي بقية اموره نرجو توضيح مذهب اهل السنة - 00:43:22

الله سبحانه وتعالى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة فجري القلم في تلك الساعة بما هو كائن الى ان تقوم الساعة - 00:43:43

الملك الموكـل بنفخ الارواح للاطفال الذين في الارحام اذا اراد ان ينفخ الروح في ولد او في بنت سـأله ربـه يـسـأله عن اسمـه وعـن اـجـله وعـن رـزـقـه وعـن سـعادـته وشـقاـوـته الى اـخـرـه. فيـقـولـ اللهـ لهـ اـذـهـبـ الىـ اـمـ الكـتابـ - 00:44:02

فيـجـدـ فيـ اللـوـحـ المـحـفـوظـ اـسـمـهـ وـيـجـدـ مـقـدـارـ عمرـ حـيـاتـهـ موـتـهـ سـعـادـتـهـ شـقاـوـتهـ الىـ اـخـرـهـ وـكـلـ شـيـءـ مـكـتـوبـ فيـ اللـوـحـ المـحـفـوظـ عـلـىـ

هذا الاساس علاقة المكلف العلاقة بينه وبين الله من جهة الاعمال التي يزاولها - 00:44:34

الاعمال التي يزاولها الانسان هذه تجدون انه يزاولها باختياره ما اجبر عليهما الله سبحانه وتعالى عنده علم وعنده التقدير الذي قدره في اللوح المحفوظ الكتابة فيه تطابق بين علم الله - 00:45:08

وبينما كتب في اللوح المحفوظ وبينما يفعله هذا العبد اذا اللي من اختصاص الله هو الكتابة والعلم ومن اختصاص المكلف مباشرة هذا العمل. ولهذا يقول الله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:45:32

على هذا الاساس ما نقول ان العبد مسيرا ولا نقول انه مخير يعني ما نطلق هذا بان فيه ناس في مذاهب بس الوقت ما يتسع على انبهكم عليها في ناس يسلبون علاقه الله بالعبد - 00:45:59

وهذا ما هو بصحيح لأن الله تعالى يقول وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وفيه من يسلب العبد قدرته ويكون كالرياح او كالشجرة التي تتکفأها الرياح ولهذا كيف يقال مثلا اذا كان بهذه المثابة يسلبه القدرة ويدخله النار؟ لا - 00:46:17

اعطاك قدرة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها الغرض هو ان العمل الذي تعمله من خير او شر هذا باختيارك وهذا هو الذي تدخل به الجنة اذا كان صالحها او تدخل به النار اذا كان اذا كان صالحها. ونصيحتي - 00:46:47

الشخص ما يستغل في هالامور تأمل كل يوم يغلق ان الليل والنهار خزانتان. وانظروا ماذا ماذا تضعون فيهما؟ فاذا جاء يوم القيمة فتحت هذه الخزائن فالمحسنون يجدون في خزائنهم الفرحة والسلامة والمسئون او يجدون الحسرة والندامة فانت احرص على - 00:47:16

انك اذا فتحت هذه الخسائن يوم القيمة تسرك ولا تدرك هذا يقول يستيقظ لصلاة العصر ولم تحضرني الصلاة الى بعد صلاة العشاء ففقطيتها بعد صلاة العشاء اذا نمت لكن في بعض الناس اذا جا من العمل ينام ولا يصلي العصر ولا المغرب ولا العشاء واذا منه صلى العشاء واكل العشاء ولا يصبر - 00:47:41

يروح هو وياهم يسهرون بهالمایل وش اسمها ادري وش يسمونها الاستراحات وخاصة منزل الخميس وليلة الجمعة قبل اذان الفجر جا لاهله ثم ان نام عن صلاة الفجر كثير كثير من الناس يعمل هذا يا اخي اتق الله - 00:48:09

جاء رجل وهذه وصية لكل واحد منا جاء رجل الى عالم من العلماء فقال له اريد ان تفرحي. قال وتقبل النصيحة؟ قال نعم قال اذا اردت ان تعصي الله فلا يراك - 00:48:28

يعني صك على روحك بغرفة ما ما يشوفك الا ما شافك ما هو بحسبه معصية ولا شك ان هذا جهل هل ما استطيع قال تستخفى من المخلوق ولا تستخفى من الخالق - 00:48:49

قال زدني قال اذا اردت ان تعصي الله فلا تأكل من رزقه اموت هل انا تستحي؟ تستعين برزقه على معصيته قال زدني قال اذا جاء ملك السيئات يكتب السيئة امنعه من ان يكتبها - 00:49:10

ما اشوفه ولا يطعني ما تستحي ان اعمالك تعرض على الله يوم الاثنين والخميس معااصي وهذه المعااصي ما تستطيع انها انت تعرض على مخلوق يالله زدني قال له اذا جاءك ملك الموت لقبض روحك قل له انتظر من فضلك - 00:49:44

ابا اعبد وبتوب وكذا قال اولا انا ما اراه وثانيا انا انما يطيع هل تدري متى يأتيك الموت؟ قد تخرج من بيتك ولا ترجع. وقد تدخل في البيت ولا تخرج - 00:50:11

نفسك يصعد قد لا ينزل. واذا نزل قد لا يصعد فاذا كان لك بهذه المثابة فقد يأتيك الموت وانت على غرة ويختتم لك بخاتمة سيئة. فالمقصود ان الانسان يتنبئوا لنفسه - 00:50:33

اللي بعدها هذا يقول اجد في نفسي فتور كبير من عدم حضور محاضرات وقلة في صلاة الفجر واحيانا يلازمني هم وضنك ويا اخي اه كل الامور اللي انت ذكرت هذه سببها المعااصي - 00:50:53

سببها المعااصي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويتكلم مع الصحابة كعادته فجاء ثلاثة نفر ووقفوا في باب المسجد فواحد منهم دخل والثاني وقف يفكر ثم دخل والثالث راح - 00:51:13

فلما انتهى صلى الله عليه وسلم من درسه قال الا اخبركم بخبر الثالثة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اما الاول فاوى فاوه الله. يعني اللي جلس والثاني اللي جلس يفكر قال واما الثاني فاستحبنا فاستحبنا الله منه - [00:51:43](#)

وما الثالث فاعرض الله عنه فهذا الامكانة المساجد اللي يصير فيها دروس ويصير فيها ما يسمونه الان بمحاضرات او ندوات هذه كلها تحف الملائكة ويدركها الله فيمن عنده والانسان اذا حضرها هذا يكون فيه خير عظيم. اولا انه على اجر - [00:52:03](#) وثانيا انه قد يسمع شيء يستفيد منه اذا صليت في الجماعة ولحقت على الركعة الاخيرة ولكن لم يكن في الصف الثالث الا اذا فهاتها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا - [00:52:26](#)

الصلوة لمنفرد خلف الصف وهذا يقول يوجد لعندك اراض ولم اعرضها للبيع لكن لو يجيئك سعد زين ان كان تبعهن صار المتر مثلا بمئة ريال لو جا لك واحد قال لك بثلاث مئة ريال قال تروح قلت والله هذي فرصه ما تنتفوتو ابا ابيها - [00:52:44](#) لان اذا كان اذا كانت اعرابا تبأ تاجر فالزكاة في الاجرة. اذا كانت للسكن ما فيها زكاة. اذا كانت معروضة انجاب الله بها نصيب يرظيك. فهل تجب فيها الزكاة وتذكرها - [00:53:07](#)

ظاهرة في بعض المساجد وهي تجد احدهم يكترون من ايش الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. المساجد هذه جعلت لذكر الله وللصلوة وما الى ذلك شخص يسكن معه في غربة واحدة ولكنه لا يصلني لا يجوز لك السكن معه - [00:53:20](#) من انس اسحب من جسمه دم هل يبطل هل الوضوء نعم توضا وهذا يقول ان المساجد لله هل هو عدم التطرف الى اي موضوع دنيوي بعيد اذا دخلت المسجد فاشتغل - [00:53:48](#)

ذكر الله جل وعلا في صديق حصل ان عقه ولده وكان ردة فعل اي لوالدي ان كتب وصية وظمنها انه لا يحق لابنه ان يرث ما يملك هذا ما يملك حرمانه من الميراث لان الميراث شرعه الله وليسبشر - [00:54:05](#)

ان يسقط حقا من حقوق الله جل وعلا عن احد من خلقه وهذا يقول هل العذاب في الآخرة؟ العذاب بالروح والجسد الكافر كما ثبت في صحيح مسلم ضرس الكافر يعني مقدار ظرس الكافر في النار مثل جبل احد - [00:54:27](#)

غرس الكافر في النار كما ثبت في صحيح مسلم بمقدار جبل احد اللي عند المدينة. هذا من ضرس الواحد الانسان مثل اهل الجنة يدخلون على طول ادم ستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع - [00:54:50](#)

كذلك فكما ان الانسان اهل الجنة يعظمون فكذلك اهل النار يعظمون. والانسان يحرص على انقاد نفسه ما دام على قيد الحياة وهذا يقول والله هذا فاضي هذا وهذا يقول الاشتراك في مسابقات الصحف لا تشتراك فيها - [00:55:08](#)

يتقلب كثيرا من الناس بنعم الله عز وجل ومع ذلك تجد كثيرا منهم يعرض عن شكره على كل حال الانسان لا يفكر في الناس الانسان يفكر في نفسه يفكر في جوانب النقص التي عنده وآآ ويعالجها لان بعض الناس يفكرون في الناس ولا يفكرون في نفسه - [00:55:43](#) وش على هذا؟ يقول لي يركبون الحين ويلهجون وراء وش عليك منهم؟ يطلبون الرزق لكن المهم ان الانسان يطلب رزق حال الحرفة الله يقول وابتغي بما اثاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبيك من الدنيا. ويقول ليس عليكم جناح ان تتبعوه فضلا من ربكم. يعني - [00:56:13](#)

يحجون كانوا يعني يقع في نفوسهم حرج من ناحية ولا هو بيشتغل ولا هم بيشتغلون بالتجارة. والله تعالى قال لهم ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم هذا يسأل يقول مشاهدات مباريات كرة القدم. يا اخي اشتغل في قراءة القرآن - [00:56:33](#) وهذا يقول المصح على الجورب الخفيف اذا كان صفيقا جبر وكان يستر شروطه معروفة لكن ان اذا كان خفيف ما يجوز المصح عليه ها ايه يقول لنا معاشر النساء امام - [00:56:55](#)

ما امام هذه الحملات المسعورة الداعية لنا بالتخلص عن بيوتنا واهالينا وتوجيهنا للخروج للعمل في اعمال يكفي فيها الرجال بحجج واهية فاي زاد هو خير للمرأة؟ الزاد للمرأة كما قال الله جل وعلا وقرن في بيوتكن - [00:57:17](#)

ولا تبرج الجاهلية الاولى فالله سبحانه وتعالى في القرآن والسنة جعل الاحكام ثلاثة اصناف صنف خاص بالرجال منصوص عليه وصنف خاص بالنساء منصوص عليه وقسم مشترك بين الرجال والنساء. الان فيه دعاية الى مساواة المرأة للرجل في جميع الامور

يعني مساواتها له فيما يخص الرجل لأن اللي يخصها مفروغ منه يريدون أنها يعني تتحلل مما يخصها إلا في بعض الأمور وتكون كالرجل الان في بعض البلدان انظمة قوانين يجيزون زواج الرجل بالرجل - 00:58:06

في بلد ما دكتور في جامعة تزوجه شيخ من شيوخ الكنيسة ورئيس الدولة يبارك لهذا الزواج ويقول أن هذا الزواج دليل على اننا نسير في الديمقراطية وفي مؤتمر عقد في الصين - 00:58:33

مني كم سنة؟ صدر منه قرارات منها زواج جواز زواج المرأة بالمرأة وزواج وجواز ذوائق يعني اقراره. اقرار زواج المرأة لأن هذا من حقوق الانسان وزواج الرجل بالرجل لأن هذا من حقوق الانسان. اذا ما نعتدي على الانسان ما نروح نمنعه - 00:59:00

فغرضي انا ان الاسلام موجود لكن يحتاج هذا الاسلام الى نفذ يتمسكون به ويظهرون له لكن اهله هم الذين يتخلون عنه الان يتخلون عنه بافعالهم ويخلون عنه باقوالهم ويخلون عنه بدعة غيرهم الى - 00:59:28

الى الابتعاد عنه يعني مرحلة مرحلة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. ابداً هذا الحديث من حياة الرسول الى ان تقوم الساعة. ويقول عبد الله ابن مسعود انكم في زمان كثير - 00:59:56

فقهاؤه قليل قرأوه كثير من يعطي قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضييع حروفه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة يقدمون

يقدمون على اهوائهم وسيأتي زمان اللي هو زماننا الان كثير قرأوه قليل فقهاؤه كثير من يسأل قليل من يعطي - 01:00:21

تحفظ فيه حروف القرآن وتضييع حدوده يطيلون الخطبة ويكثرون الصلاة يقدمون اهواءهم على اعمالهم. يعني عكس الصفات الموجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لو ان كل ولی امرأة - 01:00:57

يأخذ على يدها ما حصل فساد. ولهذا يقول بعض الحكماء اذا اردت ان تصلاح العالم فابداً بصلاح نفسك فان العالم مكون من من افراد انت منهم لكن اذا تخلى الاب عن بنته تخلى الاخ عن اخته تخلى الزوج عن زوجته فسد المجتمع - 01:01:23

هذا يقول بيبي يفتح مقهي يا اخي اذا كان المقهى ما فيه معاصي ما فيه مانع وهذا يسأل عن هذا يسأل والله يقول انا والله ما ادري عن هالجواب عن هالسؤال بس يقول هل صحيح ان الله يطول عمر فرعون علشان انه - 01:01:46

يرفع باقي الطعام بملقاط من ذهب. والله يا اخي ما ادري عن هذا لكن يكفي انه يقول انا ربكم الاعلى. ما علمت لكم من الله غيري يا هامان الوزير حرقك يا هامان ابني لي صرحاً بيبي يبني له منارة - 01:02:13

لعلي اطلع الى الله موسى يكفي من هذا يقول انا ظلمت انسان اذا ظلمته فاستسمح منه الان والا ستقف انت وهو بين يدي الله وسيقتضي منك. ان كان لك تأخذ من حسناته اذا بنيت حسناته يؤخذ من سيناتك وتوضع عليه - 01:02:29

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعاً نشكر فضيلة الشيخ اسأل الله عز وجل ان ينفع بعلمه انه جواد كريم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:02:57